[64] به منهم قتله وجعل ماله وعطاءه لرجل من ابناء العجم الذين كانوا معه (وتجرد) المختار لقتلة الحسين (ع) وقال مامن ديننا ان نترك قتلة الحسين (ع) احياء بئس ناصر آل محمد (ص) انا انا إذا الكذاب كما سموني واني استعين با عليهم فسموهم لي ثم اتبعوهم حتى تقتلوهم فانه لا يسوغ لي الطعام والشراب حتى اطهر الارض منهم (قتل الذين رضوا جسد الحسين عليه السلام) فأول من بدء به المختار الذين رضوا جسد الحسين عليه السلام بخيولهم فاخذهم وطرحهم على ظهورهم وضرب سكك الحديد في ايديهم وارجلهم واجري الخيل عليهم حتى قطعتهم ثم احرقهم بالنار (قتل عمرو بن الحجاج الذي كان موكلا بالمشرعة) وكان عمرو بن الحجاج الزبيدي ممن شهد قتل الحسين (ع) فركب راحلته واخذ طريق واقصة فلم يعلم له خبر حتى الساعة (وقيل) ادركه اصحاب المختار وقد سقط من شدة العطش فذبحوه واخذوا رأسه (وقيل) انه هرب يريد البصرة وكان من روءساء قتلة الحسين (ع) فخاف الشماتة فعدل إلى شراف فقال له اهل الماء ارحل عنا فأنا لانأ من المختار فارتحل عنهم فتلاوموا وقالوا قد اسأنا فركب جماعة منهم ليردوه فلما رآهم ظن انهم من اصحاب المختار فسلك الرمل بمكان يدعي البييضه وذلك في اشد ما يكون من حرارة القيظ فيما بين
